

التعليق على تفسير ابن كثير(7) | المقدمة(12-7) | معالي

الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما افضل طبعة لكتاب الفضائل ابن كثير مستقلا عن التفسير اعرف انه طبع مطبعة المنار طبعا

الشيخ محمد رشيد رضا لاول مرة ملحق بالتفسير ثم طبعه مفردا في حجم صغير - [00:00:03](#)

وطبع ايضا مستقلا في مطبعة دار الاندلس التي طبعت التفسير قبل خمسين سنة في حرف جميل لكنها لا تسلم من اخطاء سم بسم

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:26](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الامام قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ثم ان

عثمان رضي الله عنه رد الصحف الى حفصة رضي الله عنها - [00:00:45](#)

فلم تزل عندها حتى ارسل اليها مروان ابن الحكم يطلبها فلم تعطه حتى ماتت فاخذها من عبد الله ابن عمر فحرقها لئلا يكون فيها

شيء يخالف المصاحف الائمة التي نفذها عثمان الى الافق - [00:01:07](#)

مصحفا الى مكة ومصحفا الى البصرة واخر الى الكوفة واخر الى الشام واخر الى اليمن واخر الى البحرين وترك المصاحف المصاحف

الائمة والواحد من هذه المصاحف يقال له المصحف الامام - [00:01:31](#)

الذي جعله عثمان رضي الله عنه امام يقتدى به في تلك الامصار التي وجدها اليها وان تنطلق جميع المصاحف من هذا المصحف الامام

الذى ارسله عثمان الى هذه الامصار على خلاف بين اهل العلم في عدد هذه الامصار من ستة او سبعة الى اربعة - [00:01:54](#)

المقصود ان هذه المصاحف كلها متفقة. نعم وترك عند اهل المدينة مصحفا رواه ابو بكر ابن ابي داود عن ابي حاتم عن ابي حاتم

السجستاني سمعه يقوله وصحح القرطبي انه انما - [00:02:15](#)

نفذ الى الافق اربعة مصاحف. وهذا غريب وامر بما عدا ذلك من مصاحف الناس ان تحرق لأن لا تختلف قراءات الناس في الافق وقد

وافقه الصحابة في عصره على ذلك ولم ينكره احد منهم - [00:02:37](#)

وانما نقم عليه ذلك اولئك هذه المصاحف وتميزيتها من قبل الاحراق لا شك انه بناء على المصلحة الراجحة فلو بقيت هذه المصاحف

وبقيت باليدي الناس لعارض بها من اراد ان يعارض وقال هذا موجود في كذا وهذا زائد في كذا وهذا ناقص في كذا - [00:02:59](#)

لا شك ان هذا سبب من اسباب تشتت الامة وتفرقها كما تفرقت الامم السابقة على كتبهم ومن المصلحة المتحقق احرق ما بقي باليدي

الناس من المصاحف ومن الصحف لست مصاحف كاملة انما هي صحف - [00:03:25](#)

نعم وانما نقم عليه ذلك اولئك الرهط الذين تملأوا عليه وقتلوا قاتلهم الله. وذلك في عليه في كلمة ظاهرها انها حق والمقصود بها

الباطل خرجوا على عثمان وسفكوا دمه وارادوا ان يتثبتوا - [00:03:45](#)

ما وجدوا الا مثل هذه الحجج التي هي في الحقيقة عليهم لا لهم كونه حرق المصاحف مثل ما قال الخوارج بالنسبة لعلي رضي الله

عنه وارضاه في الشبه الثلاثة التي اوردوها عليها وكلها في حقيقة الامر عليهم لا لهم - [00:04:10](#)

لكن صاحب الهوى كما ان اصحاب الاهواء كلهم يتثبتون من النصوص بما يخدم اهواءهم ويتركون النصوص المحكمة مسكون

بنصوص متشابهة وهم في الحقيقة هم اهل الزيف الذين سمي الله فعلينا ان نحذرهم - [00:04:30](#)

واما المحكم الذي لا يرتاب فيه احد ولا يختلف في فمه احد هذا ينكرون عنه جانبان انه لا يخدمهم وحج عليهم لا لهم. نعم. وذلك في

جملة ما انكروا مما لا اصل له - 00:04:55

واما سادات المسلمين من الصحابة ومن نشأ في عصرهم ذلك من التابعين. فكلهم وافقوه قال ابو داود الطيالسي وابن مهدي قاله
الخوارج لعلي قالوا انك حكمت الرجال في دين الله - 00:05:11

حكمت الرجال انت ما حكمت بشرع الله حكمت الرجال لكن شرع الله هل يحكم بنفسه ويقوم بنفسه؟ او يحكم به الرجال ما يقوم
بنفسه الا بان يحكم به رجال وهكذا نعم - 00:05:33

قال ابو داود الطيالسي وابن مهدي وغندر عن شعبة عن علقة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة قال غفلة عن سويد بن غفلة
قال علي حين حرق عثمان المصحف - 00:05:51

لو لم يصنعه هو لصنعته. وقال ابو بكر بن ابي داود حدثنا احمد بن سنان. قال ذلك هذه مقالة علي رضي الله عنه وارضاه ولها اكثر من
طريق والا والطريق الذي بين ايدينا فيه عن رجل وهو مبهم - 00:06:13

فالحكم عليه بمفرده الضعف لكنه ثابت عن علي رضي الله عنه وارضاه ومع ذلك من يزعم اتباع علي رضي الله عنه وارضاه ينقمون
على عثمان على جمع هذه المصحف ويزعمون ان فيها نقصا وان عند علي رضي الله عنهم لا يوجد عند عثمان والمسلمين مصحف
ومصحف فاطمة من - 00:06:34

الزيادات ما لا توجد بمصحف عثمان مما جعل الاعداء يتسبتون بكلامهم مع داء الملة من اليهود والنصارى يستدلون على تحريم القرآن
باقوال الرافضة وانا سمعت بنفسي قسا يقول عندي اكثر من الفين نص على تحريف القرآن - 00:06:56

وذكر بعضها من البحار للمجلس والكافي للكليني والله المستعان واماهم ومقدمهم وهو امام للجميع امام من ائمة المسلمين وخليفة
من الخلفاء الراشدين علي بن ابي طالب الذين يزعمون زورا وبهتانا اتباعه - 00:07:18

والانتماء اليه يقول ما يقول نعم وقال ابو بكر ابن ابي داود حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن ابي
اسحاق عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال ادركت الناس متواfiltrin حين حرق عثمان المصحف - 00:07:38
فاعجبهم ذلك. والمراد بالناس هنا هم الصحابة رضوان الله عليهم نعم فاعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد وهذا اسناد صحيح
وقال ايضا حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف - 00:08:04

قال حدثنا يحيى ابن كثير قال حدثنا ثابت ابن عمارة الحنفي. ثابت ابن كثير او ابن ابي كثير يحيى ابن كثير يقول يحيى بن كثير؟
ابن كثير او من بن ابي كثير - 00:08:26

ها كل النسخ يحيى ابن كثير ها يحيى بن كثير شوف الثاني من التقريب يا ابو عبد الله بل في غيره نعم شوف قال حدثنا ثابت
ابن عمارة الحنفي قال سمعت غنيم بن قيس المازني قال - 00:08:41

قرأت القرآن على الحرفين جميعا والله ما يسرني ان عثمان لم يكتب المصحف وانه ولد لكل مسلم على حرفين جميعا يعني قبل
جمعه على حرف واحد وبعد ذلك قرأت قبل وقرأت بعد - 00:09:15

قل والله ما يسرني ان عثمان لم يكتب المصحف يعني هم من وافق على ذلك نعم يقول ابن كثير ايه يكون خطوة مadam فيه حي
ابن كثير وعلى الصواب نعم - 00:09:35

وانه ولد لكل مسلم كلما اصبح غلام فاصبح له وانه ولد لكل مسلم كلما اصبح غلام فاصبح له مثل ما له قال قلنا له يا ابا العنبر لما قال
لو لم يكتب عثمان المصحف - 00:10:04

لطرق الناس يقرؤون الشعر وحدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبدالله وهذا من تيسير القرآن للناس ولقد يسرنا القرآن
للذكر الذي تجده مكتوبا عند الناس كلهم بين الدفتين بعد ان جمع - 00:10:26

ومحفوظ في صدورهم ويعرفه صغارهم وكبارهم ولو تصورنا انه على ما كان عليه بقطع جلود وحصى وعظام هذا يمكن ما يوجد ولا
في واحد من الف من المسلمين والباقيين ما عندهم مصحف وش بيسوون - 00:10:50

يشتغلون بالشعر وين بيروحون نعم قال حدثني عمران ابن حذير عن ابي مجلز قال لولا ان عثمان كتب القرآن لالفيت الناس يقرأون

عمران بن جرير عمران ابن حزير عندك الاصل وفي الهاشم جرير ابن جرير واتش النسخة اللي معك؟ نفس اللي معنا قام اجتهد عمران
ابن حمير ايه يعني في يقول اخرجه ابن ابي داود اسنده الصحيح - 00:11:40

الجامع لان الخطأ في التعليق يعني ما هو الاصل على الصحيح - 00:12:05

نعم وحدثنا احمد بن سنان قال سمعت ابن مهدي يقول خصلتان لعثمان بن عفان ليستا لابي بكر ولا ولا عمر صبره نفسه حتى قتل
مظلوماً وجمعه الناس على المصحف وأما عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:12:32

فقط قال اسرائيل عن ابي اسحاق عن حميد معروف ان الفضائل قد يثبت للمفظول من الفضائل ما لا يوجد نظيره عند الفاضل ولا يعني انه يكون افضل من هذا الفاضل - 00:12:58

عندنا الأفضل وعندنا فاضل له فضائل بعضها لا توجد عند الأفضل ولا يعني انه يكون افضل منه بهذه الفضائل وهذا معروف حتى في فضائل نبينا عليه الصلوة والسلام اول من يكتسي يوم القيمة ابراهيم عليه السلام - 17:13:00

بقائمة العرش يعني لا ادري ابعث قبلي ام جوزي بصاقعة الطور - 00:13:38

وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنْ مُوسَى أَفْضَلُ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا مَعْرُوفٌ لِأَنَّ الْفَضَائِلَ مُتَعَدِّدةٌ فَالْأَفْضَلُ هُوَ الَّذِي يَجْمِعُ الْأَكْثَرَ مِنْهَا
وَإِنْ لَمْ يَجْمِعْهَا كُلُّهَا نَعَمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ عَنْ حَمْدَيْ بْنِ مَالِكٍ - 00:13:57

ابن مالك وترجمة ابن ابي حاتم ولم يحكي فيه شيئاً وذكره ابن حبان في الثقات - 00:14:16

وقال من سعد له حديثان يعني اللي اثبت حميد في الاصل تكلم عنه في الحاشية على انه خمير تدري كيف اثبته في الاصل ما في طبعات اخرى السلامة والشياطين ها؟ امية. ايه لانه عندنا حتى الذي اثبت حميد - 00:14:55

بهذه الطبعة ذكر في الحاشية عن خمير ابن مالك عن ابن مسعود فذكره وهذا سند رجاله ثقات الا خمير ابن مالك فترجمه ابن أبي حاتم ولم يحكي فيه شيئاً فذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد له حديثان - 00:15:17

خمير هي كلها حتى عندنا مثبت حميد هنا في - 00:15:40

طبعه ابن الجوزي لكن هو لما يوجد الاسم مجرد التصحيح فيه سهل لكن لما يتحدث عنه ويذكر فيه ما قيل من جرح وتعديل يبعد
ان يكون تصحيف تمام اه طبعا - 00:16:04

ابن الجوزي ايه الخبر بن مالك شو لما يذكر في الراوي شيء مما يتعلق به من حياته وترجمته هذا يدل على الظبط مثل ما يذكرون
اذا ذكر بالحديث قصة تدل على ان الراوي ظبط هذا الحديث - 00:16:26

وأنت به بفصه هنا لما يتكلمون عن الرأي ويذكر ما يذكر في جرح وتعديل يعني أبعد عن التصحيح من ذكره مجردًا طيب ايش كان
الخمير؟ بس الاول طمايل مع انه ما اظنه - 00:16:55

ذكر ابن ابي حاتم ولم يحكي فيه شيئاً ان ما ترجم في بالخاء انه ما ترجم بالتهذيب ايه اذاث الثقات شف عنه ها امام الرواية الستة
عندك في المصاحف خمير خلاص انتهى - 00:17:13

الألباني رحمة الله في الصحيحه ورجاله ثقات الا - 00:17:43

ابن توفيق رحمه الله قال شيخنا رحمة الله تعالى ابي اسحاق قال شریف الہالل یا شیخ وہ کام فل

المعروف في توثيق يبقى الأسناد ضعيفاً فقال له صاحب الأثر من وجه آخر أباً المقصود ما هو الآن أحسن ما هو في تصحيح الأثر قبل أن نضبط الأثر الظاهر أنه خميم - [00:18:17](#)

نعم عن أبي إسحاق عن خمير ابن مالك قال لما أمر عثمان بالمصالحة يعني بتحريقيها ساء ذلك عبد الله بن مسعود وقال من استطاع منكم أن يغل مصحفه فليغلل فإنه من غل شيئاً شك أنه يشق على النفس ويعز عليها - [00:18:34](#)
أن يحرق شيء في كلام الله جل وعلا لأن التحرير فيه نوع اساءة لكن مع ذلك المصلحة الراجحة التي تلك المفسدة مغمورة في بخار هذه المصلحة لا شك أن ان - [00:19:01](#)

الشرع يأتي بمثل هذه المصالحة ويتجاوز عن تلك المفاسد نعم فإنه من غل شيئاً جاء بما غل يوم القيمة ثم قال عبد الله لقد قرأت القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:22](#)

سبعين سورة وزيد صبي أفترك ما أخذت من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر حدثنا هذا في أول الأمر ثم ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - [00:19:44](#)

تبين له المصلحة التي حمل الخليفة الراشد الناس عليها والزهم بها فرجع عن قوله رضي الله عنه وارضاه نعم وقال أبو بكر حدثنا عبد الله بن محمد ابن النعمان - [00:20:02](#)

قال حدثنا سعيد بن سليمان أيسن ادهاناً محمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان لاً وقال أبو بكر حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال أبو بكر حدثنا محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن النظر - [00:20:23](#)

اشمن بعد أنو ما قال حدثنا سعيد بن سليمان وش اللي عندك يا أبو عبد الله يعني اسمه عبد الله ابن محمد لا محمد ابن عبد الله منو اللي ذكروه - [00:20:47](#)

حاشي طيب الطباعة الأخرى والachel ولا في حاشية الشيء ما عندك معلق عليها شيء؟ ما عليه شيء عبد الله بن محمد بن نعمان يقول مم ولاد الشيخ وش عندهم عبد الله بن محمد بن عمان. طيب - [00:21:12](#)

لا بأس نعم أبو بكر النظر هذا وش جابه الحين هنا حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا أبو شهاب تقول سعيد بن سليمان - [00:21:51](#)

ما عليها تحقيقات هذى نعم قال حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل قال خطبنا ابن مسعود على المنبر فقال ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيمة غلو مصافحكم وكيف تأمروني ان اقرأ على قراءة - [00:22:13](#)

لابن ثابت وقد قرأت القرآن من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع وسبعين سورة وان زيد ابن ثابت ليأتي مع الغلمان له ذوابستان والله ما نزل من القرآن شيء الا وانا اعلم في اي شيء نزل - [00:22:43](#)

وما احد اعلم بكتاب الله مني وما انا بخيركم ولو اعلم مكاناً تبلغه الابل اعلم بكتاب الله مني لاتيه قال أبو وائل فلما نزل عن المنبر جلست في الحلقة فما احد ينكر ما قال - [00:23:06](#)

اصل هذا مخرج في الصحيحين وعندهما ولقد علم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله من مكانة ابن مسعود في هذا شأن لا يماري فيها احد ولا يشك فيها احد - [00:23:29](#)

ولا يتربدون ولذلك كل من وجد في الحلقة يعترف لابن مسعود ولا يعتريض عليه في كونه اعلم الناس في هذا شأن لكن كونه ادرك المصلحة التي ادركها عثمان رضي الله عنه او خفيت عليه في ايولي الامر هذا محل النقاش - [00:23:47](#)

ولا منزلة ابن مسعود ابن ام عبد من اراد ان يقرأ القرآن غظاً كما انزل فليقرأ بقراءته لا يشك فيه احد ولا يظن بابن مسعود انه غار لما كلف من هو دونه بهذا العمل الجليل - [00:24:07](#)

اصر على ما رأه وان كانت المصلحة على خلافه تبيّنت له المصلحة ثم رجع عن قوله رضي الله عنه وارضاه وهذا شأن كل عمل جليل كل عمل كبير قد تخفي - [00:24:22](#)

ابعاده على الناس هذا يتربدون فيه في اول الأمر ثم تنشرح له الصدور نعم وقول ابي وائل فما احد ينكر ما قال يعني من فضله

وحفظه وعلمه والله اعلم نعم. واما امره بظل المصاحف وكتمانها - [00:24:39](#)
فقد انكره عليه غير واحد قال الاعمش عن ابراهيم عن علقة قال قدمت الشام فلقيت ابا الدرداء فقال كنا نعد عبد الله جبانا فما بال
فما باله يواكب الامراء فما باله يواكب الامراء - [00:25:01](#)

جبانا في مسألة المواجهة مع الولاية وليس الجبن المراد به ما يقابل الشجاعة بالجهاد وغيره فهو معروف بالشجاعة رضي الله عنه
وارضاه واما الجبن في مواجهة الامراء الذي ظاهره جبن وهو في الحقيقة - [00:25:26](#)

لا شك انهم مراعاة للمصالح ودرءا للمفاسد والاجتماع الكلمة هذا وان كان في ظاهره انه جبن قذر قد يؤجل كلمة ينبغي ان تقال في
هذا المقام مراعاة بعض المصالح فيعدهم من يعده جبنا - [00:25:48](#)

والا فهو من الشجعان واحد من قتل آبا جهل واجهز عليه المقصود ان هذا هذا الجبن الداعي اليه في هذه المسألة هيبة القرآن وهذا
وائب الامراء وخالف عثمان وهذه - [00:26:07](#)

شجاعة من جهة لكنها بعد ان خفيت عليهم مصلحة وقال ما يراه الحق وتصدعا بما يراه الحق وهذه شجاعة بلا شك وقد آيا يؤخر
الانسان الكلام في مسألة او في قضية - [00:26:30](#)

درءا لبعض المفاسد او جلبا لبعض المصالح وعلى كل حال المسائل اجتهادية والله المستعان نعم وش هي ترى الحنية فيها نوع من
الجبن نعم يتلقيان نعم وقال ابو بكر ابن ابي داود - [00:26:52](#)

باب رضا عبد الله ابن مسعود بجمع عثمان المصاحف بعد ذلك حدثنا عبد الله بن سعيد ومحمد بن عثمان. من يبحث عن الحق لا بد ان
يرجع اليه من يبحث عن الحق لا بد ان يرجع اليه - [00:27:17](#)

اما امن يبحث ليشعر نفسه او ليعرف بأنه صاحب موافق او شيء من هذا الواقع يشهد بذلك تجده اه تأخذ العزة بالائم ولا يرجع
الى الحق نسأل الله العافية نعم - [00:27:34](#)

حدثنا عبد الله بن سعيد ومحمد بن عثمان العجلي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني زهير قال حدثني الوليد ابن قيس عن عثمان ابن
حسان عن فلفلة الجعفي قال فزعت فیمن فزع الى عبد الله في المصاحف - [00:27:52](#)

فدخلنا عليه فقال رجل من القوم انا لم نأتكم زائرين ولكننا جئنا حين رأينا هذا الخبر فقال ان القرآن انزل على نبيكم من سبعة ابواب
على سبعة احرف او حروف - [00:28:16](#)

وان الكتاب قبلكم كان ينزل او باب واحد على حرف واحد وهذا الذي استدل به ابو بكر رحمه الله على رجوع ابن مسعود فيه
نظر من جهة انه لا يظهر من هذا - [00:28:36](#)

رجوع عما كان يذهب اليه. والله اعلم يعني وش وجه الاستدلال من صاحب كتاب المصاحف من هذا الخبر على رجوع ابن مسعود
في تعليق عليه ولا ان يوجه الاستدلال في الاثر ما يدل على الرجوع - [00:28:54](#)

ابن كثير يقول هذا الذي استدل به ابو بكر رحمه الله على رجوع ابن مسعود فيه نظر من جهة انه لا يظهر من هذا اللفظ رجوع عما
كان يذهب اليه والله اعلم - [00:29:21](#)

ها مازال يعني كونه ما لم يطلب كونه ما لم يطلب الذي فزع اليه من اجله كانها موافقة لعثمان رضي الله عنه نعم وقال ابو بكر
ايضا حدثني عمي قال حدثنا ابو رجا - [00:29:35](#)

قال انبعنا اسرائيل عن ابي اسحاق ابن ان ولا عن ابي اسحاق؟ عن ابي. عن؟ عن ابي اسحاق عن مصعب بن سعد قال من ابي
اسحاق ويروي عن ابيه نعم - [00:30:03](#)

قال قام عثمان فخطب الناس فقال يا ايها الناس عهدمكم بنبيكم عهدكم قهدمكم بنبيكم عهد نبيك. يعني اه بعد وفاته
عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر سنة منذ ثلاث عشرة سنة - [00:30:20](#)

عهدمكم بنبيكم انتم انت ايها الناس عهد نبيكم منذ ثلاثة عشرة سنة. في الف عهد نبيكم ها؟ المحشي تحت يقول في الف عهد نبيكم ايه
لكن آيا كلام عثمان يعني بعد ولادته - [00:30:49](#)

ابي بكر سنتين واللواء ولایة عثمان عمر نعم مناسبة ثلاثة اشهر مناسبة جداً عهدهم بنبيكم يعني الزمن الذي بينكم وبين نبيكم
ثلاث عشرة سنة نعم يا ايها الناس عهدهم بنبيكم منذ ثلاث عشرة - 00:31:09

وانتم تمترون في القرآن وتقولون قراءة ابى وقراءة عبدالله. يقول الرجل والله ما تقىم قراءتك واعزم على كل رجل منكم ما كان معه
من كتاب الله شيء شيء لما جاء به - 00:31:40

فكان الرجل يجيء بالورقة والاديم فيه القرآن حتى تجمع من ذلك كثرة ثم دخل عثمان كثير. تتجمع من ذلك شيء كثير كثرة حتى
تجمع من ذلك كثرة شيء كثير ولا كثرة - 00:32:00

جمع طاعة باي على كل حال معنى واحد نعم ثم دخل عثمان فدعاهم رجلاً رجلاً فناشدهم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو املاه عليك. يعني من يأتي بما عنده - 00:32:23

يستحلف عثمان رضي الله عنه هل املاه عليك النبي عليه الصلاة والسلام نعم فيقول نعم فلما فرغ من ذلك عثمان قال من اكتب
الناس؟ قال كاتب رسول الله قالوا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت - 00:32:47

قال فاي الناس اعرض؟ قالوا سعيد بن العاص قال عثمان فليملاس عيد وليكتب زيد فكتب زيد مصاحب ففرقها في الناس فسمعت
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون - 00:33:12

قد احسن اسناد صحيح وقال ايضاً حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن زيد قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا هشام عن محمد بن
سيرين عن كثير ابن اللعن ان حدثنا ابو بكر - 00:33:32

عن هشام بن حسان قد دفنه حدثنا هشام لان عندي ابن بن هشام ها في الف ابن يقول خطأ وحدثنا هشام. ايه لكن عن اقرب من
حدثنا للتصحيف نعم عن كثير ابن افلح قال لما اراد عثمان ان يكتب ان يكتب المصاحف - 00:33:56

جمع له اثنى عشر رجلاً من قريش والانصار فيهم ابى ابن كعب وزيد ابن ثابت. قال فبعثوا الى الربع ثليا الى ابعنوا الي. نعم قال
بعثنوا الى الربعة التي في بيت عمر - 00:34:23

فجيء بها اللي ورثت حفصة. نعم. قال وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا تدارؤوا في شيء اخر و قال محمد فقلت في شيء تركوه
الى الاخر. لكي يقرروا فيه بقرارهم بعد اتفاقهم على ما يتافقون عليه - 00:34:44

نعم قال وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا تدارؤوا في شيء اخر و قال محمد فقلت لكثير فيهم فيمن يكتب هل تدرؤن لما كانوا
يؤخرونها؟ قال لا. قال محمد فظننت ظناً انما كانوا يؤخرونها - 00:35:09

لينظروا احدثهم عهداً بالعرضة الاخيرة فيكتبونها على قوله صحيح ايضاً قلت الربعة هي الكتب المجتمعية وكانت عند حصة
رضي الله عنها فلما جمعها عثمان رضي الله عنه في المصحف - 00:35:33

ردها اليها ولم يحرقها في جملة ما حرقه مما سواها. لانها هي بعينها التي كتبه وانما رتبه ثم انه كان قد عاهدها على ان يردها اليها.
فما زالت عندها حتى ماتت ثم اخذها مروان ابن - 00:35:55

كم فحرقها على الجمع الاول الذي حصل في عهد ابى بكر ثم الى عثمان الى عمر ثم ال الى حفصة لانها
هي كانت وصيته - 00:36:17

رضي الله عن الجميع نعم عندنا تعليق للشيخ محمد رشید رضا قال اه فردها اليها ولم يحرقها بجملة ما حرقه مما سواها لان هي
بعينها الذي كتبه اني كان عند حفصة - 00:36:34

هو الذي كتبه عثمان مجرد ترتيب وانما رتبه ثم انه كان قد عاهدها على ان يردها اليها فما زالت عندها حتى ماتت. يقول الشيخ رشید
وانما رتبه يقول الصواب انه جمع في مصاحب - 00:36:55

متينة تجلد وتبقى واما ترتيبها فقد كان توقيفيما كله على العرفة الاخيرة تراه في رواية الصحيحين هنا وما سبق من استثناء الانفال
والتنورة ظعيف كما سبق لا شك ان العرفة الاخيرة - 00:37:15

حينما عرض النبي عليه الصلاة والسلام القرآن على جبريل باخر رمضان عرضه عليه مرتين كان مرتبها ولذا اهل العلم الذين لا يرون

جواز الالحال بالترتيب حتى في السور يجيبون عن حديث - 00:37:38

ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ في صلاة الليل البقرة ثم النساء ثم ال عمران قالوا ان هذا كان قبل العرفة الاخيرة التي حصل فيها الترتيب التوقيفي وما تقدم مما ذكر - 00:38:03

من الانفال والتوبة وما جرى فيه من كلام ولذلك رأوا ان التوبة تابعة للانفال فلم يكتبوا بينهما بسم الله الرحمن الرحيم يقول المعلق الشيخ محمد الرشيد رضا يقول انه ضعيف - 00:38:20

اذا ماذا يكون صنيع عثمان رضي الله عنه حينما جمع الناس على مصحف واحد وعلى قراءة واحدة مش ابرز ملامح جمع ابي بكر رضي الله عنه وما يختلف فيه عن جمع عثمان - 00:38:40

الشيخ المعلق هنا محمد يرى انه لا فرق بينهما الا انه بدلا من ان يكون في عهد ابي بكر متفرق وعلى مواد متعددة مما يكتب فيه لانه في عهد عثمان جمع - 00:39:00

وجعله على نسق واحد يمكن تجلده وجعله في مصحف واحد والا كان جمع بابي بكر ما يختلف عنه لانه قال الصواب انه جمعها في مصاحف متينة تجلد وتبقى واما ترتيبها فقد كان توقيفيا - 00:39:18

كله على عرضتي الاخيرة تراه في روایة الصحيحين هنا وسبق من استثناء الانفال والتوبة وما سبق من السنن من استثناء الانفال والتوبة فظيع كما سبق الان القراءات السبع بقية والاحرف السبعة بقية - 00:39:41

في جمع ابي بكر واتفق بعد ذلك على حرف واحد في جمع عثمان او انها اتفق على الحرف الواحد في جمع ابي بكر فيكون جمع عثمان ما له مزية ما له ميزة - 00:40:04

انما اختلف الوعاء الذي كتب فيه بدل ما يكتب على حصى او عظام جمع في مادة تقبل ان تجمع وتجلد في صفر واحد كالجلود مثلا ها هو جمعهم على حرف واحد بلا شك - 00:40:22

لا سيما اذا قلنا ان المراد بالحرف يختلف عن القراءة الباقيه وانه بالمعنى تعالى هلم اقبل كما قرر ذلك الطبرى في مقدمة تفسيره وجمع من اهل العلم لا شك ان هذا وغير موجود بعد - 00:40:53

بعد ان جمع القرآن على حرف واحد سواء كان في عهد ابي بكر او في عهد عثمان رضي الله عنه وارضاه ولا شك ان هذا الذي ادى الامر وهو ما في ايدي المسلمين الى الى ان يرفع - 00:41:14

في اخر الزمان هذا امر مجمع عليه بين الامة اتفق عليه الصحابة واجمعوا عليه ولم يخالف احد منهم وسارت على ذلك الامة فهو الحق الذي لا مرية فيه وليس فيه ادنى شك والله الحمد - 00:41:32

وكل انسان يجد هذا من نفسه يجد نفسه مذعن لا تتردد في ان هذا هو القرآن المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل نعم في اول الامر كانت هناك قراءات - 00:41:50

وحرروف تختلف لكن وجدت لمصلحة في بداية التنزيل لأن القرآن نزل على اناس عاشوا عيشة معينة عمروا اعمارا طويلا لا تذلل السنتهم وحملهم على حرف واحد ثم نشأ في الاسلام من - 00:42:08

قرأ القرآن من الصبا والصغر وذلت السنة الناس به ما صار هناك حاجة الى وجود تلك الاحرف التي تختلف في الفاظها فرفعت نعم اأ ما كان الموقوف الندق والتعشير والتحزيب والاجزاء كلها حادثة - 00:42:32

نعم ثم اخذها مروان ابن الحكم فحرقها وتأول في ذلك ما تأول عثمان كما رواه ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا عن عثمان حرق جميع ما وجد غير ما كان عند حفصة - 00:42:57

الذى جمع في عهد ابي بكر لانه عاهدها على ان يرجعها اليها ويقول المعلق لانها لا تختلف عما جمعه عثمان رضي الله عنه وارضاه ما فيه اختلاف فلا داعي لتحقيقها لكن بعد ذلك مروان - 00:43:17

اخذها من عبد الله ابن عمر وحرقها نظرا للمصلحة الراجحة لانها متفرقة و كانها ما يعني مواد مشتتة ليست بمجتمعة ولا يمكن جمعها انها في مواد لا يمكن اجتماعها العظام يمكن تجديد بعضها مع بعض - 00:43:37

ما يمكن تجلد عظم مع جلد مع اللي خاف مع حصاة معايسib ما يمكن ولا شك ان هذا من صيانة الامة من ان تفترط بشيء من دينها والامة معصومة من التفريط بشيء من دينها - [00:44:01](#)

واعظم ما اؤتمنت ما اؤتمنت عليه من هذا الدين هو القرآن. كلام الله نعم قال حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبدالله ان مروان كان يرسل الى حصة - [00:44:19](#)

يسأله عن الصحف التي كتب منها القرآن فتأتي حفصة ان تعطيه ايها قال سالم القرآن اليه عندنا كتب معه القرآن صوابه منها نعم ها يسأله عن الصحف يتعدى بنفسه اذا ضمنا السؤال الطلب اللي هو يطلب ان تعطيها - [00:44:42](#)
ان تعطيه الصحف يطلب ان تعطيه الصحة ها ما في ما في اشكال الشغل نعم فتأتي حفصة ان تعطيه ايها. قال سالم فلما توفيت حصة ورجعنا من دفنه - [00:45:16](#)

ارسل مروان بالعزيمة الى عبد الله ابن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها اليه عبدالله بن عمر فامر بها مروان فشققت وقال مروان ان ما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالمصحف - [00:45:36](#)

وخشيت ان طال بالناس زمان ان يرتاب في شأن هذه الصحف مرتاتب او يقول انه قد كان شيء منها لم يكتب اسناد صحيح واما ما رواه الزهري عن خارجة عن ابيه في شأن اية الاحزاب والحاقة ايها في صورتها - [00:45:59](#)

فذكره لهذا بعد جمع عثمان فيه نظر وانما كان هذا حال جمع الصديق الصحف كما جاء مصحرا به في غير هذه الرواية عن الزهري عن عبيد بن السباق - [00:46:25](#)

عن زيد ابن ثابت والدليل على ذلك انه قال فالحقنها في صورتها في صورتها من المصحف وليس هذه الاية ملحقة في الحاشية في المصاحف العثمانية ان دل على انها ملحقة فيما جمعه - [00:46:43](#)

ابو بكر لان الالحاق كتابة الشيء بالحافية وليس مكتوبة في حاشية المصاحب التي كتبها عثمان رضي الله عنه نعم فهذه الافعال من اكبر القربات التي بادر اليها الائمة الراشدون ابو بكر وعمر رضي الله عنهم - [00:47:05](#)

حفظا على الناس القرآن وجمعه لان لا يذهب منه شيء وعثمان رضي الله عنه جمع قراءات الناس على مصحف واحد ووضعه على العرضة الاخيرة التي عارض بها جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر - [00:47:31](#)

رمضان من عمره صلى الله عليه وسلم فانه عارضه به عام اذ مرتين ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابنته لما مرض وما ارى ذلك الا لاقتراب اجل - [00:47:53](#)

اخوجه في الصحيحين ها شو انه لا فرق بين الجمدين ووضعه على العرضة الاخيرة من عرظها الاخيرة هل وقع عليها جمع ابي بكر العرض الاخيرة ولا لا كل ما كتب - [00:48:14](#)

جمعوا رتب على ضوء العرضة الاخيرة ولا ما رتب لا طول نعم الفرق فيما يحتمله سورة الكلمة من قراءات الرسم ولذلك الزموا برسم عثمان ولا يجوز الخروج عنه ولا تجوز كتابة المصاحف - [00:48:54](#)

اه الطرق الحديثة الاملائية وغيرها يلزمون بخط عثمان برسم عثمان رضي الله عنه نعم وقد روی ان علي رضي الله عنه اراد ان يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبًا بحسب - [00:49:29](#)

نزله اولا فاول كما رواه ابن ابي داود رحمه الله حيث قال حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا ابن فضيل عن اشعث عن محمد ابن سيرين قال فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:50](#)

اقسم علي الا يرتدي برداء الا ل الجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف ففعل فارسل اليه ابو بكر رضي الله عنه بعد ايام اكرهت اماراتي يا ابا الحسن؟ فقال لا والله الا اني اقسمت الا ارتدي برداء الا ل الجمعة - [00:50:12](#)

فبایعه ثم رجع هكذا رواه وفيه انقطاع ثم قال لم يذكر المصحف احد الا اشعث وهو لین الحديث وانما رووا حتى اجمع يعني اتم حفظه فانه يقال للذی يحفظ القرآن قد جمع القرآن - [00:50:36](#)

قلت وهذا الذي قاله ابو بكر اظهر والله اعلم فان عليا لم ينقل عنه مصحف على ما قيل ولا غير ذلك نعم لان الجمع يحتمل ان يكون

وان يحتمل ان يكون جمع كتابة وسطر الجمع في الصدر الذي هو الحفظ جمع وكونه اقسم الا يخرج ولا يرتدى الا لجمعة حتى يتم
الجمع من بقى عليه سور ما حفظها - 00:51:21

وهكذا ينبغي لكل طالب علم ان يحرص على هذا وان يلزم نفسه وان يقلل من ارتباطاته وشواغله حتى يتم الحفظ اذا كان ما اتم
واما كونه يجمع ويرتب على ما قيل - 00:51:42

على حسب التنزيل هذا خلاف ما اجمع عليه الصحابة خلاف ما اجمع عليه الصحابة وخلاف ما استقر اليه الامر في العرضة الاخيرة
ولذا من الخطأ الفاحش مرتکبه صاحب التفسير الحديث - 00:52:01

محمد عزة دروزة فسر القرآن لكنه رتبه على التنزيل هذا خطأ وكذلك عبدالعزيز ملا حويش كلهم من الشام رتبه على الف تفسير ورتبه
على التنزيل وكلاهما مطبوع متداول لكن لا شك ان هذا خطأ - 00:52:21

مخالف لما اجمع عليه الصحابة ومخالف لما سارت عليه الامة من الصدر الاول الى يومنا هذا ونعم كانوا يريدون ان يستدلون بما نسب
علي رضي الله عنه وارضاه ثم نسب الى علي لضعف - 00:52:46

نعم ولكن قد توجد مصاحف على الوضع العثماني يقال انها بخط علي رحمه الله وفي ذلك نظر فان في بعضها كتبه علي ابن ابو
طالب وهذا لحن من الكلام وعلى رضي الله عنه من - 00:53:06

من بعد الناس عن ذلك فانه كما هو المشهور عنه هو اول من وضع علم النحو فيما رواه عنه ابو اسود ظالم ابن عمرو الدؤلي وانه
قسم الكلام الى اسم و فعل وحرف - 00:53:27

وذكر اشياء اخر ترتمها ابو الاسود بعده. ثم اخذ الناس عن ابي الاسود فوسعوه ووضجحه وصار علما مستقلا مندرجة تحت اه رضا
عبد الله بن مسعود المهم اي حديث التي سبقت من باب رضا عبد الله بن مسعود - 00:53:45

لا هندي الترجمة وش اسمه لا الترجمة هندي تلك بحديثها من كتاب المصاحف ابن ابي داود اللهم صلي على محمد بلا شك ما يشك فيه
انه متواتر السماع طبعا الاصل تلقي بالسمع حتى السنة بالسماء - 00:54:13

ما دون شيء والنبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة للقرآن يأمر الكتاب يكتبون ما الحاجة للتجويد وتناقلتها لأبد من التدوير يضيع اللي
في الصدور ولذلك لما استحر القتل في اليمامة في القراء - 00:54:40

دعت الحاجة الى كتابك لأن الذي في الصدور يذهب بذهاب اصحابه لكن من حفظه في صدوره المركب العرضة الاخيرة والله ما
ادرى حتى لكن هذا اللي بيأكل والذين جمعوا القرآن يعني كامل من الصحابة تراهم قلة - 00:55:00

امر يسير ايه ده المصاحف نزلت بعد كذا هذه السورة نزلت بعد كده وجود هذه المصاحف هذا ابن مسعود - 00:55:17